

الفائق في غريب الحديث

وقيل : إن رجلا قرأ عنده فقال : أستعيز بالله من الشيطان الرجيم فقال : ذلك . وفيه وجهٌ أسلوبُ الكلام ونظمه عليه أدلٌّ : وهو أن يجعل اللام من صلة جَرَّ دوا ويكون المعنى : اجعلوا القرآن لهذا وخُصُّوه به واقصروه عليه دون النسيان والإعراض عنه من قولهم : جرد فلان لأمر كذا وتجرد له . وتخلصه : خصُّوا القرآن بأن ينشأ على تعلُّمه صغاركم وبألا يتباعد عن تلاوته وتدريبه كباركم ; فإن الشيطان لا يقر في مكان يقرأ فيه . أبو هريرة B : لو رأيت الوعول تجرّش ما بين لابيَّتها ما هجّتها ولا مسّتها ; لأن رسول الله A حرّم شجرها أن تُعضّد أو تُخبط .

جرش أي ترعى وتقضم والأصل فيه جرش الملح وغيره ; وهو إلا يذعم دقه فهو جريش ثم استدعير لموضع القضم . وأما الجرس فهو أن ينقر الطير الحب فيسمع له جرس أي صوت ومنه : نحل جوارس . اللابّتان : حرّتا المدينة . مسّتها : أي مستها . وفيه وجهان : أحدهما أن تحذف السين وتلقى حركتها على الميم . والثاني : أن تحذفها حذفاً من غير أن تلقى عليها فتقول : مستها بالفتح ومثله ظلات وظلات في ظلت . ابن عمر فلوتة دربو وروج وجمل نحر وفس ومعه سنة عشرين ابن وهو مكة فتح شهد هما B ورُمح ثقيل ; فرآه رسول الله صلى عليه وآله وسلم وهو يخّلى لفرسه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن عبداً وإن عبداً .

جرر الجرو : لا ينقاد كأنه يجرّ فائده أو يجرّ بالشَّطن جرّاً . الفلوت : التي لا تنضمّ عليه لصغرها كأنها تنفلت عنه